

لك الصارات مهمة دول الجامعة العربية

محمد رجب أبو رجب

قبل أيام قليلة اجتمع وزراء الخارجية العرب في القاهرة على أثر المجازر التي تم ارتكابها من قبل الكيان الصهيوني في بيت حانون، واتخذوا مجموعة من القرارات والتي شكلت من جهة نظري موقفا متقدما للإشقاء العرب، ويلي إلى حد ما طموحات المواطن العربي بشكل عام والمواطن الفلسطيني بشكل خاص، وكان قرار فك الحصار عن الشعب الفلسطيني من أهم هذه القرارات التي طال انتظار الفلسطيني لها في الوقت الذي فقد فيه الغذاء والدواء وطوقه الحصار من كل جانب ومنعت عنه الأموال، ولم يعد يملك إلا الصمود والصبر والمراعاة على امته العربية والإسلامية.

الفلسطيني عتب ويعتبر كثيرا على الإشقاء العرب، وداما يبطل منهم المزيد، وهذا حق له كونه في خط المواجهة الأول ندفاعا عن الأرض والمقدسات التي خصها الله ورسوله، ودفاعا عن شرف الأمة وعزتها وكرامتها، وكان يعرف دائما أن الإشقاء العرب لا يمكن أن يتخلوا عنه وعن قضيتهم مهما طال الانتظار، واليوم وبعد أن أقدموا على قرار فك الحصار، لم يبق إلا التنفيذ السريع لأن الوقت لا يسمح لمزيد من الحصار، وتنفيذ القرار يؤكد مصداقية دول جامعتنا العربية، ولم يعد مقبولاً أن يستمر هذا الحصار في الوقت الذي ترتكب فيه مجزرة تلو الأخرى، ولم تكن بيت حانون الجزرة الأخيرة، فبالأسوأ أوعز أولمرت رئيس وزراء الكيان الصهيوني إلى وزير دفاعه لشن هجوم على غزة والانتقام ردا على الصواريخ التي أطلقت على مستعمرة سيدروت، وبالفعل ونحن نكتب هذه المقالة سمعنا أخبار قصف جيش الاحتلال لقطاع غزة وقتل المواطنين وتدمير بيوتهم، وسمعنا أيضا وفي الوقت ذاته عرض الرئيس أبو مازن على حكومة العدو تسوية نهائية.

الفلسطيني يسالم ويحب السلم ويند العف والإرهاب ويسعى وعبر قياداته السياسية إلى الوصول إلى تسوية سياسية يقيم من خلالها دولة كما وعده المجتمع الدولي، وكما تعهدت فيه يوما الإدارة الأمريكية، وكما تضمنت عليه اتفاقية أوسلو والتي حظيت بالتوقيع من القيادة الفلسطينية، ولهذا ومن أجل هذا لم تتأخر القيادة الفلسطينية في التوقيع على كل الاتفاقيات بدءا من أوسلو وانتهاء بخارطة الطريق وما بينهما، ولم تتأخر عن الالتزام بتوقيع اتفاقية الهدنة التي خرقها العدو الأوف المرات في عمليات قتل وإغتيال، وبناء جدار عسوري وحرق المزارع وتهويد القدس والسيطرة على منابع المياه وتهجير المواطنين من أراضيهم وارتكاب المجازر الجماعية وغيرها من الأعمال الإجرامية، ومع الأسف هذا سمعته ما تعرف بالإدارة الأمريكية ندفاعا عن النفس وعندما حاول العرب في مجلس الأمن التوصل إلى إدانة هذه الأعمال واجهتهم هذه الإدارة باستخدام حق الفيتو الذي عهدناه وعرفناه وتوقعه دوما.. وكيف لا؟

كم تمنيت ومازلت أن يجري الكف على أي تسوية سلمية مع هذا الكيان الصهيوني العنصري فلسطينيا وعربيا ودوليا، لا لاننا لا نريد ذلك ولكن لأن العدو لا يريد ذلك.

كم تمنيت وما زلت أن لا تُضيق الوقت وأن لا نراهن على الإدارة الأمريكية لأنها هي من تشكل الخطأ لكل عدوان تحت شعار مكافحة الإرهاب ونحن من وجهة نظرنا إرهاب، وهي من تعهدت بحماية إسرائيل منذ عام 1947 وفعلت؟

كم تمنيت وبعد السنوات الطوال من الصراع العربي الصهيوني أن يعرف العرب من هم أعداؤنا ومن هم أصدقاؤنا، وبأن التنازلات السياسية لاتوصلنا إلى شيء ولاتحمي شعبنا ولا أرضنا، ولا تنقذنا على الكراسي التي نزيد، خبير المقاومة والجهاد في أرض الرباط كتب علينا ويجب أن نقبل به.

لعود يدنو إلى تجديد الحوار

بيروت/ وكالات: دعا الرئيس اللبناني إميل لحود إلى استئناف الحوار بين أقطاب التيارات السياسية في البلاد من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية بأسرع وقت ممكن خشية أن يصل الاحتقان إلى الشارع. كما جدد لحود إدانته لتدخل الغرب وخصوصا فرنسا في الشؤون الداخلية للبلاد مما يؤدي إلى تخریب الوفاق بين اللبنانيين، وقال إن الولايات المتحدة وفرنسا تستمران كما كانت تصرف سوريا التي هيمنت على لبنان. ووجد رئيس الجمهورية موقفا الرافض لإقرار الحكومة مسودة المحكمة الدولية، مؤكدا أنه سيستمع في رفضه هذه المحكمة التي سبق له أن أدلى بملاحظات حولها تتمحور خصوصا حول توسيع صلاحية المحكمة. وجاءت هذه التصريحات بعد يوم على إبلاغ لحود الأمم المتحدة بأن موقفا الحكومة على مسودة مشروع المحكمة الدولية والتي تمت بغياب مشرعين لبنانيين والتي تمت بغياب نبيه بري أن لبنان وزراء لا تظم الجمهورية اللبنانية. وبعد أن فقدت شرعيتها في غياب الوزراء الشيعية.

لكن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان اعتبر إقرار حكومة فؤاد السنيورة على مشروع المحكمة خطوة مهمة في تنفيذ الولاية التي أقرها مجلس الأمن في القرار 1716. وينص القرار الذي صدر في 29 مارس الماضي على طلب من أنان بأن يتفاوض مع الحكومة اللبنانية على تشكيل محكمة ذات طابع دولي لمساعدة لبنان على الإسماح بالمتورطين بعملية اغتيال رئيس الوزراء.



عالم الصحافة

ألمان بارزون يطالبون بحكومتهم

نشرت صحيفة (فرانكفورت روند شاو) الألمانية وثيقة وقعتها 20 من كبار الباحثين والأكاديميين السياسيين الألمان طالبوا فيها حكومة بلادهم بمراجعة علاقاتها مع إسرائيل ووقف انحيازها لها، وإعادة النظر في موقفها من الشعب الفلسطيني ومساعدته ودعمه بشكل قوي.

وقال باحثو الوثيقة إن دور ألمانيا في الهولوكست ووضع إسرائيل العيش عند تأسيسها معلا الحكومة الألمانية تتبنى موقف الدفاع عن وجود الدولة العبرية ورعاية مواطنيها وتضمر إليها أفضل وأحدث الأسلحة والمعدات والتكنولوجيا العسكرية المعول على أموال دافعي الضرائب الألمان.

وأوضح الباحثون الألمان أن إسرائيل استخدمت هذه الأسلحة في حروب هجومية بادر بشنها على العرب وفي قمع الشعب الفلسطيني وانتهاك كافة حقوقه

عباس يدعو إسرائيل للتفاوض

شهاد في نابلس وغزة ترتقب هجوما إسرائيليا موسعا



وقد أصيب خمسة أشخاص على الأقل في الفجارات، واستمر تحليق المروحيات الإسرائيلية التي تطلق بين حين وآخر رذات من الرصاص فيما يبدو أنها عملية تمهيداً للمناطق الواقعة على الخط الأخضر.

بدأت هذه العمليات حتى الآن محدودة المقارعة مع تهديدات إسرائيلية للتابعين عقب قصف بلدة سديروت الإسرائيلية، كما طالب من الإسرائيليون بالإسراع من الأراضي المحتلة عام 1967 وتطبيق قرارات الشرعية الدولية، وإيجاد حل عادل لقضية اللاجئين، مؤكدا أن القوة العسكرية

لدينا هي الحل الأمثل، وقد أعلن المتحدث الإسرائيلي سقوط صاروخين أس على جنوب إسرائيل دون وقوع إصابات. سياسيا قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن السلطة التي يرأسها مستعدة للبيد في المفاوضات جادة ونهائية لوضع حد للصراع مع الفلسطينيين عقب قصف بلدة سديروت الإسرائيلية، كما طالب من الإسرائيليون بالإسراع من الأراضي المحتلة عام 1967 وتطبيق قرارات الشرعية الدولية، وإيجاد حل عادل لقضية اللاجئين، مؤكدا أن القوة العسكرية

مقتل «13» عراقياً في هجمات وواشنطن تبدأ مراجعة سياستها في العراق



بافتجار دراجة ملغومة قرب محطة للبرزين في حي العامل جنوبي غربي بغداد، وقتل شرطي وأصيب آخر بافتجار قنبلة زرعت على جانب الطريق مستهدفة دورية للشرطة العراقية. وشهد أمس الأول مقتل 22 عراقيا وستة جنود أميركيين في هجمات وتفجيرات جديدة في أنحاء متفرقة من العراق. ونتيجة هذه التفجيرات قرر وزير الدفاع الأرمني سيزر سركيسيان في ختام زيارته إلى العراق أول من أمس تنفيذ مهمة سيرته العسكرية المؤلفة من 46 رجلا. والتقى سركيسيان في بغداد نظيره العراقي وقادة قوات التحالف، وبحث معهم سبل توفير الحماية للجالية الأرمنية. وفي آخر تطورات ملف الحطوفين، أعلن وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبد نزياب العجيلي أنه على عسوفيته في الحكومة حتى يتم إطلاق سراح جميع الأشخاص الذين اختطفوا من أحد مباني الوزارة الثلاثة، الماضي. يأتي هذا فيما أكد المتحدث باسم الوزارة بأسل الحطابين أن عدد الذين أطلقوا حتى الآن بلغ حوالي 70 شخصا، مشيرا إلى أن عدد الذين ما زالوا مخلوطين غير معروف. وكان المتحدث باسم الحكومة العراقية قد أشار إلى أن معظم العراقيين قد تم الإخراج عنهم ما عدا اثنين أو خمسة.

وبسبب ما يحدث في العراق حذرت بعثة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لحقوق الإنسان من مغبة انسحاب سابق لوائه للقوات الأميركية من العراق. ويقاوم من انتهاكات حقوق الإنسان للمواطنين العراقيين. وحثت أن تكون عضو البرلمان عن حزب العمال للحكومة في العراق على بذل جهود أكبر للتحقيق في انتهاكات بعض الشبي. عما كان عليه في شوارع الشرطة واستنصال الفساد والإفراج عن آلاف السجناء، نوري المالكي السجون العراقية. من جانبهم اتهم قائد القيادة الوسطى للجيش الأميركي الجنرال جون أي زيد حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي بدعم الميليشيات المذهبية، مطالبا بحل كل الميليشيات في أقرب وقت ممكن.

سيغولين رويال الأوفر حظا في انتخابات الاشتراكيين في فرنسا

باريس / وكالات: توجه أعضاء الاشتراكي الفرنسي أمس في كافة أنحاء البلاد إلى صناديق الاقتراع لاختيار مرشحهم إلى الانتخابات الرئاسية لعام 2007. وتفيد استطلاعات الرأي أن سيغولين رويال هي الأوفر حظا لتكون مرشحة حزب. ويجب على رويال (33 عاما) -التي تمثل حركة الجديدي- أن تتجاوز عقبة الـ 5% في الدورة الأولى أمام رئيس الوزراء الأسبق لوران فابروس وزير الاقتصاد الأسبق دومينيك ستروس كان. ودعي منسوبي الحزب الاشتراكي وبعدهم 218 ألفا و775 عضوا لبلاد بأصواتهم. وتوقعت الاستطلاعات الداخلية أن تحصل رويال على نحو 20% من الأصوات مقابل 20% لكل من منافسيها. ويتوقع أن تعلن النتائج النهائية منتصف هذا الليلة. وستصبح رويال الأم لأربعة أولاد، في حال اختيارها أول امرأة تحظى بفرصة حقيقية في الوصول إلى قصر الإليزيه، وتسعى إلى التجديد وتدعو إلى ديمقراطية مشاركة. وقد خصصت رويال مساحة كبيرة لمسائل المجتمع والبيئة مع تبني مواقف يعتبرها مانواؤها قريبة من اليمين خاصة موضوعي الأمن والهجرة.

الخطة المقترحة

وتشمل هذه الخطة أولا زيادة عدد القوات الأميركية في العراق بعشرين ألف جندي ينشرون في بغداد لإعادة نشر بعض القوات الحالية في العاصمة العراقية في أماكن أخرى من العراق. أما النقطة الثانية فهي حسب المصادر المذكورة تأكيد أهمية التعاون الإقليمي للنجاح في إعادة تأهيل العراق، وقد يشمل ذلك عقد اجتماع دولي يضم دول الجوار العراقي أو إشراك حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة كاليكويت والسعودية بصورة أكثر في الجهود الدبلوماسية والمالية والاقتصادية الخاصة بالعراق. ونقلت الصحيفة في هذا الإطار عن الخبير الاستراتيجي (بارتوك كوين) قوله إن البعض يعتقد أن سوريا يمكنها أن تساعد بشكل أو بآخر ولكن هناك شكوكا حول إيراق رغم أنها تمتلك أوقافا أكثر وهناك من يعتبر إشراكها جديرا بالمحاوله. أما النقطة الثالثة فهي التركيز على إعادة إحياء جهود التصالح بين السنة والشيعية وكل الطوائف والمذاهب الأخرى، مما يستدعي حسن نفس المصادر خلق إطار

عواصم العالم

بوش يصل سنغافورة.. المحطة الأولى

لجولته الآسيوية

سنغافورة/ وكالات: وصل الرئيس الأميركي جورج بوش أمس الخميس إلى سنغافورة، محطته الأولى من جولة تستمر أسبوعا في آسيا، للتشجيع على الإصلاحات الديمقراطية وتعزيز أمن الولايات المتحدة وترسيخ علاقاتها التجارية مع بلدان المنطقة حسب ما يقول المسؤولون الأميركيون.

ومن المقرر أن يتوجه الرئيس الأميركي اليوم الجمعة إلى فيتنام للمشاركة في القمة السنوية لمنتدى التعاون الاقتصادي في آسيا والمحيط الهادئ (أبيك) ويهني جولته في إندونيسيا حيث تنتظره احتجاجات تصاعد منذ الإعلان عن الزيارة.

وسيلقي بوش خطابا في جامعة سنغافورة يتطرق فيه إلى الإرهاب وانفلونزا الطيور والإصلاحات الديمقراطية والتجارية. كما ذكر مستشاره لشؤون الأمن القومي ستيفن هالدي على متن الطائرة التي نقلت بوش إلى آسيا. وأكد المسؤول الأميركي أن بوش سيؤكد جهوده الرامية إلى ربط المساعدة بممارسات حكم "سلمية" كمكافحة الفساد والاستثمارات في مجالات التعليم والصحة العامة والتبادل الاقتصادي الحر.

وقد وصل بوش إلى آسيا قادما من موسكو حيث بحث مع الرئيس فلاديمير بوتين في الأزمة الإيرانية وانضمام روسيا إلى المنظمة العالمية للتجارة. وفي فيتنام، سيلقي بوش خلال القمة السنوية لمنتدى التعاون الاقتصادي لدول (أبيك) نظاره في 20 بلدا آخر أعضاء، ثم يتوجه الاثنين إلى إندونيسيا ومنها إلى هاواي حيث يشارك في اليوم التالي في إنظار مع الجنود الأميركيين، ثم يعود إلى واشنطن.

باكستان تطلق صاروخا قادرا على

حمل رؤوس نووية

إسلام آباد / وكالات: أعلن الجيش الباكستاني أنه أجرى بنجاح أمس تجربة إطلاق صاروخ متوسط المدى قادر على حمل رؤوس نووية. وشهد رئيس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز وعدد من قادة الجيش والطما، والباكستاني، إطلاق الصاروخ الذي يبلغ من طراز غوري أو حتف 9 كيلو يبلغ مداه 1300 كيلو متر. وقال عزيز إنه يتحق لبلاده أن تفخر بقدراتها الدفاعية ومصداقية زعمها النووي، وأضاف في بيان رسمي أن باكستان تؤمن بالسلام الذي ينبع من مركز القوة والاستعداد القتالي موصحا أن أمن باكستان يجب أن يكون للثأفرض.

وأضاف المتحدث باسم الجيش الباكستاني اللواء شوكت سلطان أن الصاروخ في الخدمة بالفعل لكن التجربة كانت لاختبار مقاييس فنية. بينما إن أن آخر مرة تمت فيها تجربة الصاروخ حتف 9 كانت في عام 2004. وقال مسؤولون أنه في هذه المرة أجرت التجربة قيادة القوات الإستراتيجية بالجيش، بينما كان العلماء في المجال النووي ويراعج الصواريخ يشرفون على التجارب السابقة.

وبموجب اتفاق في أواخر عام 2004 يقوم البلدان بإبلاغ كل منهما الآخر سلفا بالتجارب الصاروخية، في إطار إجراءات بناء الثقة منذ بدء محادثات سلام أوائل عام 2004.

جندي أمريكي يعترف باغتصاب

وقتل فتاة عراقية

بغداد / وكالات: اعترف جندي أمريكي من بين أربعة اتهاموا باغتصاب فتاة عراقية تبلغ من العمر 14 عاما في الريبع الماضي وقتلها مع أفراد عائلتها، بأنه مذنب ووافق على الشهادة على الآخرين. وقال ريفد شيلدون المحامي للمتهم جيمس باركر إن موكله وافق على الاعتراف في بداية محاكمته عسكريا لتجنب حكم الإعدام، وقال المحامي إن باركر اتفق على التعاون مع المدعين والشهادة ضد الآخرين مقابل الحصول على حكم مخفف قد يصل إلى السجن مدى الحياة في حال إدانته. وعندما سأل قاضي المحكمة العسكرية المتهم عن سبب مشاركته في الهجوم على بلدة الحمويية (32 كلم جنوب بغداد)، أجاب باركر بأنه يكره العراقيين. وبعد الهجوم على الحمويية في مارس عام 2006 واحد من أسوأ الهجمات على المدنيين والانتهاكات من قبل الجنود الأميركيين في العراق. وكان تحقيق بدأ في يونيو الماضي في تهم تتعلق بقتل أسيرة من أربعة أفراد بمنزلهم في الحمويية. وباركر واحد من أربعة جنود يواجهون الاتهام بالتخبط للهجوم وتفجيره، وهم جنديسي سيليمان ويول كورتز وبرايان هوارد. ويواجه اثنان عقوبة الإعدام في حال الإدانة.

وبالإضافة إلى ذلك، سيمثل الجندي السابق ستيفن غرين أمام محكمة مدنية وهو موجود حاليا بأحد سجون ولاية كنتاكي، ورفض غرين التهم الموجهة إليه في جلسة الأسبوع الماضي بارتكاب جرائم مدنية بينها عمليات قتل واغتصاب.

دعوة لهد

وء في الكونغو انتظارا للنتائج النهائية بعد فوز

كابيللا

كينشاسا / وكالات:

دعت بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية الكونغوليين إلى الهدوء في انتظار النتائج النهائية للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية بعد إعلان اللجنة الانتخابية فوز الرئيس كابيلا. وكانت اللجنة أعلنت أمس الأول نتائج الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية التي أجريت يوم 29 أكتوبر الماضي وحصل فيها كابيلا على 98.5% من الأصوات مقابل 1.5% لثانيه زعيم التمرديين السابقين جان بيار بيبينا. وفتحت معبئة الأمم المتحدة الكونغوليين على تصويتهم بسلام وعقلية الحفاظ على الهدوء في انتظار النتائج النهائية التي ستعلنها محكمة القضاء العليا بعد النظر في طعون محتملة. وإذا ثبتت المحكمة العليا النتائج النهائية فإن كابيلا (30 عاما) الذي وصل إلى الحكم عقب اغتيال والده الرئيس لوران كيزيزيه كابيلا سيكون أول رئيس ينتخب بالاتراع المباشر في الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا). وقد كثف أنصار بيبينا من التصريحات القوية خلال الأيام الماضية وشككوا في حياد اللجنة الانتخابية المستقلة محذرين من أنهم لن يقبلوا بـسرقة الانتصار من الشعب الكونغولي. وشهدت البلاد أعمال عنف في الأيام الماضية أسفرت عن مقتل أربعة أشخاص بينهم ثلاثة مدنيين بعد اندلاع الاقتتال بين مؤيدي كابيلا وبيبينا، على خلفية تشكيلهم بالنتائج الجزئية التي أظهرت منذ أيام تفوق كابيلا.

وأحرق أنصار بيبينا الجبال والشرطة، واندعروا للاقتات الانتخابية أدلة على وجود تلاعب في الانتخابات، وإن ذلك ظل من فرصه بالفوز. ولم تعد الأوضاع في كينشاسا للهدوء، إلا بعد تدخل قوات حفظ السلام وقيامها برفع حالة التأهب بالبلاد.

الاحتياط الإمبريالي

تسعى أميركا تواجه مستقبل كيفية إدارة الاحتياط الإمبريالي، كتب مارتن جاك الباحث الزائر في مدرسة الاقتصاد بلندن مقالا في صحيفة (غارديان) البريطانية قال فيه: إن فشل الرئيس الأميركي جورج بوش في إبراز مدى محدودية القوة الأمريكية عالميا، جعله يقدم على مغامرات سيدهف خلفاؤه ثنا باهظا نتيجة ونافش الكتاب كيف حال المحافظين الجدد فرض أجندتهم على العالم بأسرع مما يصبور، وكيف باء كل ذلك بالفشل. ثم ختم جاك بقوله إن الست سنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين كانت كفيلة بأن تجعل الشخص بزم من هذا القرن ليس قرنا أميركيا كما تصورنا في البداية، وإنما القرن الذي ستواجه فيه الولايات المتحدة صعوبة كيفية التعامل مع انضباطها الإمبريالي، مما يتطلب سياسيين واقعيين وليس مجرد منظرين.